سلسلة روائع القصص

السمكة المفترية



دار روان
متعة القراءة الهادفة

تأليف عبد العزيز السيسى
رسوم رأفت محى الدين

فِى بقعةٍ مِنْ بقاعِ إحدَى التِّرعِ كَانَ هُناك سمكةً قويةً وكبيرةً وكَانت تزدادُ نموًّا وكبرًا يومًا بَعْد يَومٍ. كَانَتْ هذهِ السَّمكةُ تُنشِرُ الرُّعبَ والْخَوفَ بَيْنَ بَاقِى الْأَسماكِ .



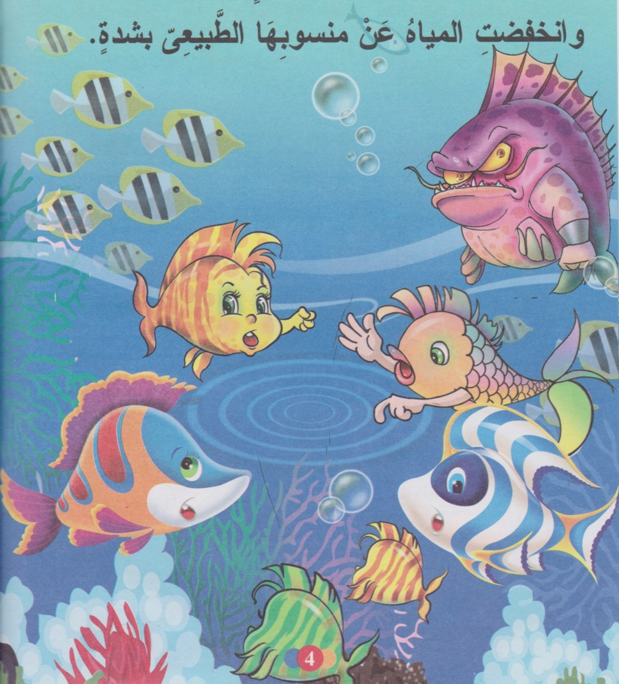
فِى أَحَدِ الأيَّام أَمَرَتِ السَّمكةُ بَاقِىَ الْأَسماكِ بالْحُضورِ إِلِيْهَا لشئٍ هامٍّ، وعندمَا جاءتِ الأَسْمَاكُ مسرعةً قالتْ لَهُم : تعلمونَ أيَّتُها الأَسماكُ الصَّغيرةُ أنَّنِى أقواكُم وأضخمُكُمْ ولاَ يَصِحُّ بعدَ الْيومِ أَنْ أَبحثَ عَنْ طَعَامِى فسوفَ أتركُ لكمْ هذَا الأَمرِ.



فعليكُمْ إحضارَ الْمزيدِ مِنَ الطَّعامِ لِى كلّ يومٍ وأَنْ تحنُوا رؤسَكُم لِى إجلالاً وتعظيمًا لقوتِى وهذَا الأَمرُ لكلِّ مَنْ أَرادَ أَنْ ينجُوَ بنفسِهِ. لمْ ترَ الأَسماكُ أيةَ حيلةٍ سوى الْموافقَة علَى مَا أَمرتْ بِهِ هذهِ السَّمكةُ الْمفترية ولَمْ تَمضِ سوَى أيَّامٍ قليلة وأصَابَ الأَسماكَ الْجوعُ والْفقرُ؛



فقدْ كَانوا يعطون السَّمكةَ الْمفتريةَ كلَّ مَا يرزقُهم اللهُ بهِ مِنْ طعامٍ تاركين لأنفسِهم الْقليل الَّذى لا يَكْفِى لقوتِ يومِهمْ،وبعدَ عدَّةِ شُهورٍ حَلَّ مَوْسِمُ الْجفافِ وانخفضتِ المياهُ عَنْ منسوبِهَا الطَّبيعِىّ بشدةٍ.

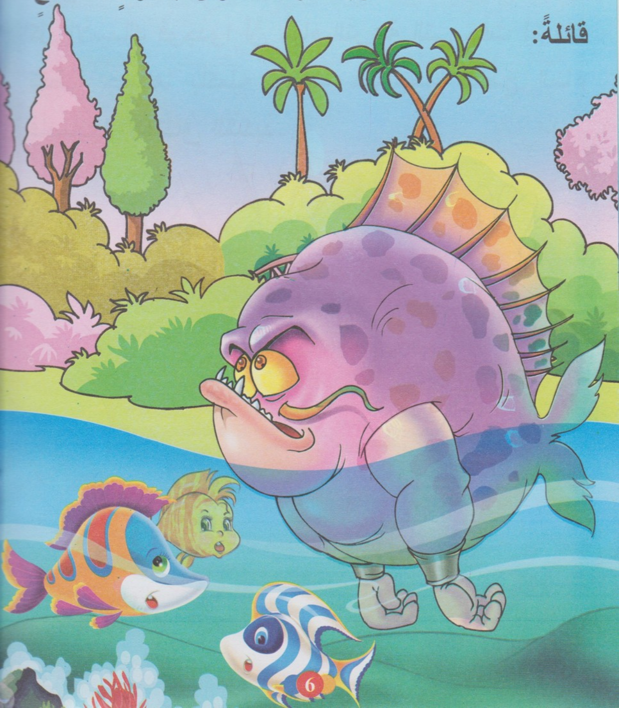


ولَمْ تمُرْ سوَى أيَّامٌ قليلةٌ وَسَمِعَتْ كُلُّ الأسماكِ صوتَ السَّمكةِ الْمُفتريةِ وَهِىَ تستغيثُ وتقولُ : أدْركُونِى يا أَهلِى ويَاعشيرتى فَأنَا أكادُ أموتُ مخنوقةً،هَرولَتْ إِلَيها كلُّ الأسماكِ فوجدُوا أنَّ مياهَ التّرعةِ التى جَفَّتْ لَمْ تَعُدْ تغطِّى جسدَهَا بأكملِهِ وعَلَتْ خياشيمُهَا سَطْحَ الْمَاءِ فأصابَهَا الإختناقُ الشَّديدُ.



وقفتْ جَميعُ الأسماكِ تتأمَّلُ السَّمكةَ الَّتِى كَانتْ تتَباهَى بقوتِهَا وضَخَامَتِهَا حتَّى أَنَّها سخَّرتهُم لخدمتِهَا .

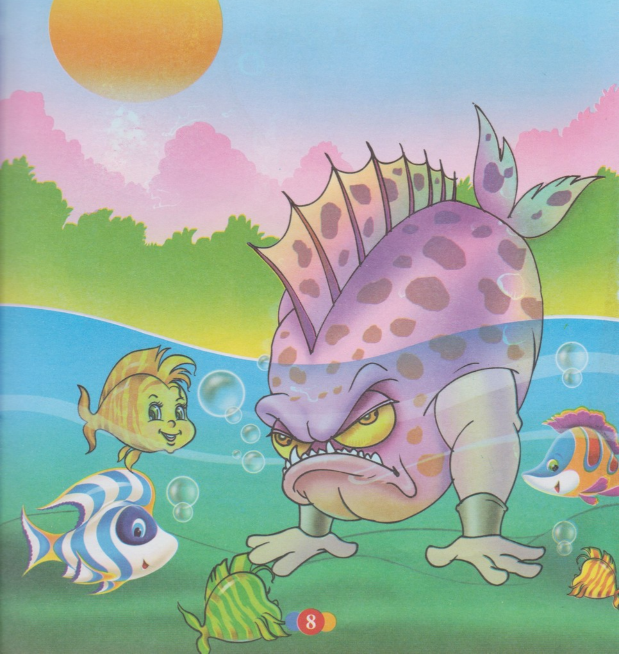
صَاحَتْ السَّمكةُ الْمفتريّةُ مرَّةً أُخرى بصوتٍ مُتقطعٍ قائلةً:



أدرُكونى أَلاَ يوجدُ حيلةٌ لإنقاذِى ؟
قَالَتْ سمكةُ السَّردينة :لَم أجدْ لَكِ حيلةً سِوَى أَنْ تحنِى رَأسَكِ بالْقَاعِ لَكِى تستطيعِى التَّنفسَ .
حَنَتِ السَّمكةُ الْمفترِيةُ رأسَهَا بالْقَاعِ أَمامَ كلِّ الأَسماكِ اللذين أحنوا رؤسَهُم لَهَا مِنْ قَبْلِ .



وبينَما هِىَ بهذِهِ الْحالَةِ قَالتْ: أخبرونِى متَى سَتنتهى أيَّامُ الْجفافِ؟ فرَّدتْ عَليها السَّردينةُ قائلةً : ليست هذهِ أيَّامَ جفافٍ وحَسْبِ بَلْ هِىَ أيضًا أيَّامُ رَدِّ الْمَظالمِ الَّتى سيذوقُ الظَّالمُ مِنْ خلالِهَا كلَّ ما تذوقهُ الْمظلومُ مِنْ قَبْلِ.

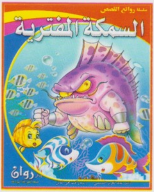


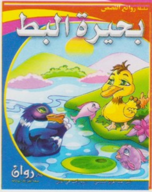
سلسلة روائع القصص

دار روان

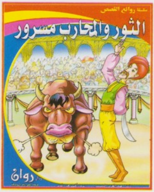
متعة القراءة الهادفة







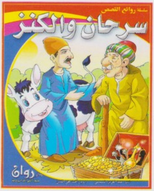


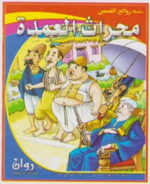












روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2013/2821

القاهرة 0100 170 91 81
0111 132 4315
01025068042
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

1 176110 785577